

منظمات الأعمال المعاصرة من منظور إسلامي

دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة بنك البركة الجزائري -

المخلص: شهدت السنوات الأخيرة تزايد الإدراك في معظم الدول باختلاف درجات النمو فيها، بأن الأعمال الصغيرة والمتوسطة تقوم بالدور الحاسم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الأهداف الإنمائية الأساسية.

حيث تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً مهماً ورئيسياً في استراتيجيات التنمية الاقتصادية في معظم دول العالم، حيث تسهم في توفير فرص عمل و تكلفة استثمارية منخفضة وتعظيم الاستفادة من الخامات المحلية والمساهمة في تلبية بعض من احتياجات الصناعات الكبيرة سواء بالمواد الأولية أو تقديم الخدمات لها. يعتبر التمويل من أهم المعوقات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فأصحاب هذه المشاريع عادة ما يكونون من المهنيين والحرفيين، ولا تتوفر لديهم أموال كافية تمكنهم من إقامة مشاريعهم، كما لا يوجد لديهم من الضمانات التي يمكن تقديمها للبنوك للحصول بموجبها على قروض.

ومن هنا أصبحت أساليب التمويل الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل طرْحاً هاماً في اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، فهي تسهم في حل مشكلتي البطالة والفقر اللتين تعانيهما هذه الدول، كما تساعد هذه الأساليب في تحقيق التنمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك لأنها تضمن استخدام التمويل المتاح في المشاريع الحقيقية وهو ما لا تحققه الأساليب التقليدية الأخرى، والتي قد تستخدم الأموال فيها لحاجات أخرى بعيدة عن المشاريع المقدمة للتمويل، ما يتسبب في تفاقم المشاكل لهذه المشاريع .

لذلك نجد أن البنوك الإسلامية لها دور ايجابي تلعبه في التمويل والاستثمار وفي مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية مع الالتزام بالشريعة الإسلامية في التعاملات، وتتميز بطرق تمويلية تختلف عن البنوك التقليدية من خلال تحريمها للربا في التعاملات المالية وتحريم أسعار الفائدة في تنفيذ الخدمات المصرفية. **الكلمات المفتاحية:** البنوك الإسلامية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التمويل الإسلامي، البنوك التقليدية.

The role of Islamic banks in financing small and medium enterprises Case study of Al Baraka Bank of Algeria

Abstract : Recent years have noticed a growing realization in most countries with versatile degrees of their developments where small and medium businesses play crucial role in the process of economic and social development and to achieve basic development goals.

As the small and medium enterprises play important and key role in economic development strategies in most countries of the world, providing job opportunities, making investment costs low and maximizing the use of local materials and contribute in satisfying the needs of some of the large-scale industries, both in raw materials or providing them the services.

For small and medium enterprises, finance is considered to be one of the significant obstacles. The owners of these enterprises are generally neither craftsmen nor professionals, they don't have sufficient fund to enable them establish their enterprises, neither they have bank guarantees to get loans.

Hence, the method of Islamic Finance System gives an important hope to small and medium enterprises to play their roles in the economies of developing and developed countries alike. This system of Islamic Finance, for those countries facing the problems of unemployment and poverty, contributes to tackle with these problems. It also helps small and medium enterprises in achieving development. That is because this method includes the use of available funds into the real projects which is not achieved by other conventional methods in which the funds are used in the needs other than those projects for which the funding was made, which exacerbates the problems of those projects.

Therefore we see the Islamic Banks play very positive role in financing and investment and in different financial and socio-economical activities while being committed to the Islamic Law in dealings, having such methods of finance that distinguish them from conventional banks, by interdicting the usury in their financial dealings and prohibiting the interest rates in the implementation of banking services.

Keywords: Islamic Banks, Small and medium Enterprises, Islamic Finance and Conventional Banks.